الأنباء
الاربعاء 30 سبتمبر 2015

الرئيس الأميركي يستنفر 100 زعيم.. ولافروف يجتمع بأعضاء مجلس الأمن اليوم

أوباما وبوتين.. سباق لتشكيل تحالفات ضد «داعش» وخلاف حول الأسد

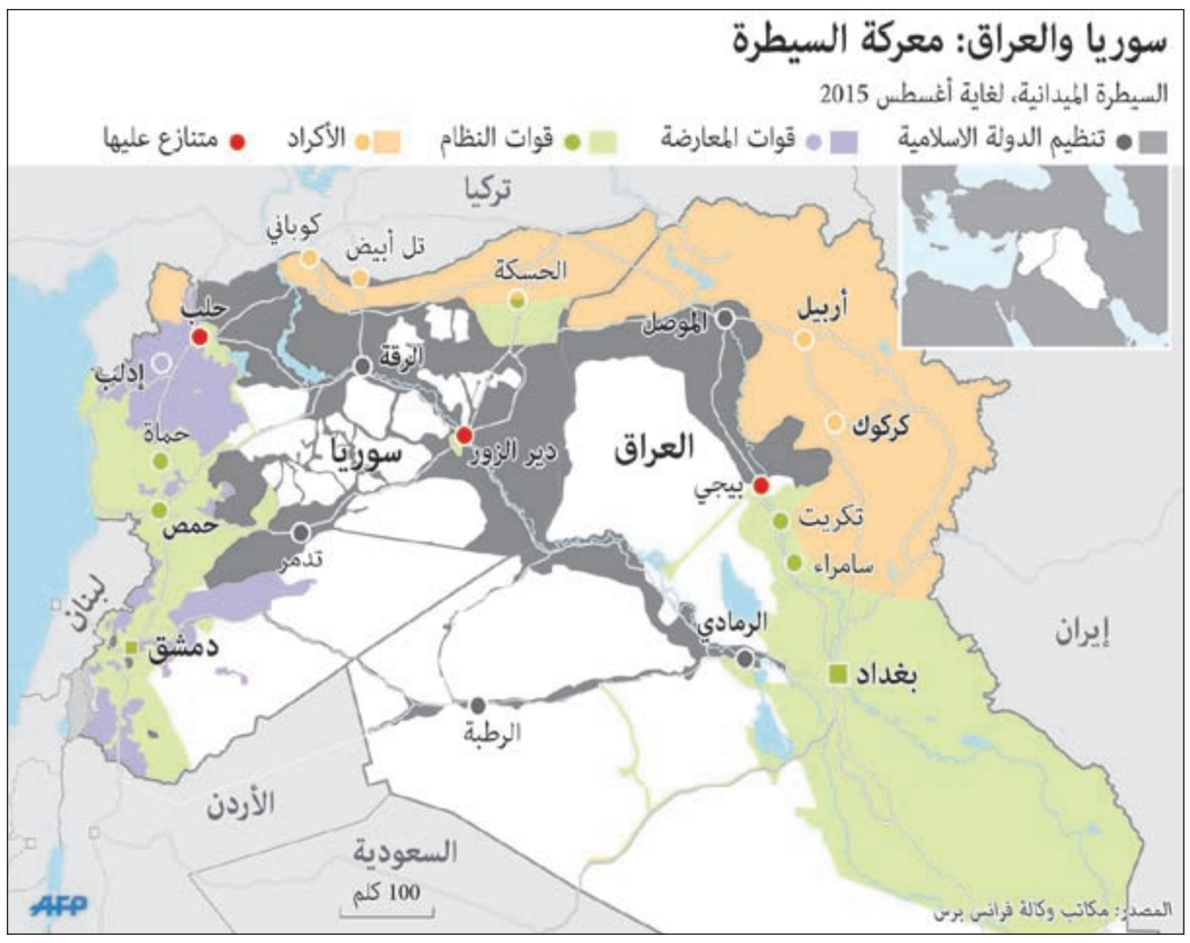

عواصم ـ أحمد عبدالله ووكالات: دخل الرئيسان الأميركي باراك أوباما والروسي فلاديمير بوتين في سباق غير معلن عنوانه العريض محاربة تنظيم الدولة الاسلامية «داعش» وساحته سورية. وفيما يسعى بوتين حثيثا لتشكيل تحالف جديد لقتال التنظيم سعيا منه لضم حليفيه إيران والنظام السوري، حشد الرئيس الاميركي جهوده لتوسيع التحالف الموجود اصلا والذي شكله قبل اكثر من عام لهذه الغاية وليشمل أكثر من 100 دولة اجتمع مع قادتها أمس.

وسبق «قمة مكافحة الارهاب» التي دعا إليها اوباما كباش سياسي بين الرجلين على منبر الأمم المتحدة، تلته قمة ثنائية لم تفلح في تحقيق خرق يذكر خاصة فيما يخص الأزمة السورية.

وقد دعيت روسيا للمشاركة في قمة «الإرهاب» على هامش اجتماعات الأمم المتحدة والتي خطط لها أن تعقد أمس قبل يوم واحد على استضافة موسكو اليوم اجتماعا خاصا لمجلس الأمن حول الملف نفسه، في حدثين يبرزان الخلافات الحادة في النهج الذي يتبعه البلدان.

وجاء اجتماع أوباما بالزعماء متلازما مع احتدام الجدل بينه وبين نظيره الروسي بخصوص الأزمة في سورية والموقف من الرئيس السوري بشار الأسد، علما أن الرئيس الأميركي اكد استعداده للعمل مع روسيا وايران لإنهاء النزاع المستمر منذ اربع سنوات.

في المقابل، يستضيف وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف اجتماعا لمجلس الأمن حول مكافحة الإرهاب اليوم ويتوقع أن يذكي الجدل حول الطريق قدما في سورية.

ووزعت روسيا مسودة بيان على أعضاء المجلس الـ15 تأمل في اقراره في الاجتماع، لكن الولايات المتحدة رفضت العبارات التي تربط مكافحة الارهاب «بالدول المتضررة».

وصرح مسؤول في الخارجية الأميركية أن البيان «قد يفهم على انه مصادقة على مقاربة قد تؤدي إلى انتكاسة في جهود التوصل إلى حل سياسي تفاوضي في سورية».

وبالعودة إلى القمة الروسية ـ الأميركية، فقد استمر اجتماع الزعيمين 90 دقيقة. وقال بوتين إن الاجتماع كان «مفيدا جدا وصريحا» وإنهما ناقشا مشاركة روسية في حملة عسكرية ضد متشددي تنظيم الدولة الإسلامية في سورية.

لكنه هاجم فيما بعد نظيريه الأميركي والفرنسي فرنسوا هولاند لدعوتهما إلى رحيل الرئيس السوري بشار الأسد.

وقال خلال مؤتمر صحافي بعد القمة «أنا اكن كل الاحترام للرئيسين الاميركي والفرنسي ولكنهما ليسا مواطنين سوريين ولا يتوجب عليهما اذن الضلوع في اختيار قادة بلد اخر». وحذر من الاطاحة به.

وبخلاف الخلاف حول الاسد، قال مسؤول أميركي ان الرئيسين اتفقا على اجراء محادثات بين جيشي البلدين لتفادي صراع أثناء عمليات محتملة في سورية.

وأضاف ان اجتماعهما اقتصر على مناقشة مسألتي سورية واوكرانيا اللتين حظيتا بمساحة زمنية متساوية تقريبا.

وكان الرئيسان قد تبادلا الضربات غير المباشرة في خطابين استغرق الأول الذي القاه اوباما نحو 42 دقيقة فيما استغرق خطاب بوتين نحو 26 دقيقة.

وحذر الرئيس الاميركي بوتين دون ان يسميه قائلا «إن الرجال الاقوياء في بلدانهم اليوم يتحولون غدا الى شرارة تصنع الثورة في بلدانهم. انني اعتقد ان الحكومات التي تقمع المحتجين السلميين لا تظهر مدى قوتها ولكنها تظهر ضعفها وخوفها من شعوبها». ووصف الرئيس السوري في خطاب في الجمعية العام للامم المتحدة بأنه «مستبد يقتل الاطفال» بالبراميل المتفجرة وجدد موقف واشنطن المعروف بأنه يتعين رحيل الاسد وانه لا يوجد مسار الى الاستقرار في سورية مع بقائه في السلطة، بينما رأى بوتين من على المنبر نفسه ان العالم يجب ان يدعم الاسد ضد تنظيم الدولة الاسلامية.

وقال ان «عدم التعاون مع الجهة السورية التي تكافح الارهاب وجها لوجه سيكون خطأ فادحا».

وتعقيبا على تصريحات بوتين، تحدث اوباما عن «ارادة مشتركة» في ايجاد حلول في مواجهة الحرب في سورية التي أدت الى ازمة هجرة غير مسبوقة. لكنه اشار الى خلاف حقيقي حول نهاية عملية انتقالية سياسية محتملة.

الا ان بوتين لم ينف في مؤتمر صحافي عقد لاحقا امكانية توجيه ضربات روسية ضد تنظيم الدولة الاسلامية في سورية اذا توافرت قاعدة شرعية للمشاركة.

وقال بوتين «نفكر في زيادة المساعدة للجيش السوري». واضاف «لا نستبعد اي شيء. لكن اذا قررنا التحرك فسيتم ذلك في اطار الاحترام الكامل لمعايير القانون الدولي».

من جهة أخرى، دعا الرئيسان الروسي بوتين والايراني حسن روحاني في لقاء على هامش الاجتماع السنوي للأمم المتحدة إلى تعاون دولي موسع لمكافحة تنظيم الدولة الاسلامية.

والتقى الرئيس الروسي امام الصحافيين نظيره الايراني واكد ان العلاقات بين موسكو وطهران «تتطور بشكل فاعل جدا». واضاف «نحن مرتاحون لتعاوننا خصوصا على الساحة الدولية في المعركة ضد الارهاب».

ورد الرئيس الايراني قائلا ان «العلاقات بين ايران وروسيا تطورت بشكل ايجابي وتصاعدت وتيرتها خلال العامين الماضيين».

وأضاف روحاني «لدينا تفاهم جيد حول المسائل الإقليمية ايضا»، بدون ان يذكر مع ذلك النزاعات في سورية والعراق او اليمن.

وأوضح الرئيس الايراني ان «كل العالم يعرف من الآن وصاعدا انه اذا لم تتم تسوية مشاكل الشرق الاوسط فان هذا المشاكل ستمتد إلى مناطق اخرى وتطال العالم باسره»، معتبرا ان «روسيا وايران تلعبان دورا مهما جدا للحفاظ على امن المنطقة».

وخلال خطاب روحاني، تظاهر نحو الف شخص بالقرب من مقر الامم المتحدة في نيويورك للتعبير عن معارضتهم للنظام الايراني.

وشارك في التظاهرة اعضاء في المنظمة نفسها وفي المجلس الوطني للمقاومة الايرانية. وقد دانوا الاتفاق حول البرنامج النووي الايراني.

وقالت مريم ميرزاي وهي ابنة ايرانيين ولدت في ولاية جورجيا وناشطة في المجلس الوطني واضافت «اعتقد ان اوباما بالغ الى حد ما في الانفتاح على ايران».

اما الموسيقي والناشط ضد النظام الايراني بوريا خادمي فقال ان «النظام امن بقاءه لعشرين سنة مقبلة بهذا الاتفاق».

بوتين وروحاني يدعوان إلى تعاون دولي موسع لمكافحة تنظيم الدولة الإسلامية

نصف مليون لاجئ عبروا «المتوسط» نحو أوروبا أكثر من 54٪ منهم سوريون

بودابست ـ أ.ف.ب: تتفاقم ازمة اللاجئين مع عبور اكثر من نصف مليون المتوسط باتجاه اوروبا هذا العام. ونشرت مفوضية الامم المتحدة للاجئين أمس ارقاما افادت بأن نحو 515 الف مهاجر ولاجئ عبروا المتوسط وصل منهم 383 الفا الى اليونان و129 الفا الى ايطاليا. واوضحت ان 54٪ من هؤلاء اللاجئين سوريون و13٪ افغان. وقالت المفوضية ان نحو 2980 لاجئا ومهاجرا لقوا مصرعهم او فقدوا هذه السنة خلال محاولتهم الوصول الى اوروبا بطرق بحرية خطيرة في المتوسط. ويواصل معظم الناجين من عبور المتوسط طريقهم باتجاه اوروبا الغربية عابرين البلقان والمجر. وتتعرض المجر باستمرار للانتقادات لاقامتها حواجز بالاسلاك الشائكة على حدودها المنتمية الى منطقة شينغن (الحدود المشتركة في الاتحاد الاوروبي) بعد عبور حوالى 300 الف مهاجر اراضيها منذ مطلع العام، واكدت حكومتها انها تريد مطالبة الامم المتحدة بفرض «حصص عالمية» لتوزيع اللاجئين. وشدد وزير الخارجية المجري بيتر زيارتو بحزم مؤخرا على ان «اوروبا لا ينبغي ان تكون الوحيدة التي تلعب دورا في ادارة ضغط الهجرة» وعلى ضرورة ضلوع «كبار اللاعبين السياسيين في العالم الذين شاركوا في قرارات ادت الى مناطق غير مستقرة قرب قارتنا». من جهتها، اقرت الحكومة الالمانية عددا من الاجراءات الرامية الى ابطاء تدفق اللاجئين عبر تشديد بعض شروط حق اللجوء واستثناء مواطني دول البلقان، ما اثار انتقادات منظمات حقوقية. وتسعى برلين على الاخص الى تسهيل بناء مساكن للمهاجرين وتعلمهم اللغة الالمانية وتسريع آليات درس طلبات اللجوء وبالتالي تسريع ترحيل المرفوضين الى بلادهم. وفي المتوسط اعلن خفر السواحل الايطالي في بيان ان ما مجموعه 1151 شخصا انقذوا في البحر أمس الأول خلال 11 عملية متفرقة ومنسقة قبالة سواحل ليبيا. وتم خلال احدى العمليات خصوصا انقاذ 441 مهاجرا على متن قوارب مطاطية من قبل سفينة تابعة لخفر السواحل الايطالي. وقامت سفينة اخرى كانت تقل اصلا 85 مهاجرا تم انقاذهم قبل يوم، بانتشال 105 مهاجرين من فوق متن سفينة تابعة لسلاح البحرية الايطالي اولا، وبعد ذلك نقل 308 اشخاص من سفينة تابعة لمنظمة اطباء بلا حدود الى السفينة الايطالية نفسها بعد انتشالهم من ثلاثة زوارق مطاطية.

موافقة حريرية مشروطة على سلة الترقيات المتكاملة

مصادر لبنانية لـ «الأنباء»: ترقية العمداء رهن موافقة قيادة الجيش

بيروت ـ عمر حبنجر

استمرار الخلاف الاميركي ـ الروسي حول مستقبل بشار الاسد أشرَّ لبنانيا على بقاء الملف الرئاسي في الثلاجة الاقليمية، ودلائل ذلك ما تبلغه الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند من الرئيس الايراني حسن روحاني عندما التقاه في نيويورك من انه يفضل تأجيل البحث بملف الرئاسة اللبنانية الى زيارته المرتقبة لباريس نوفمبر المقبل.

وكذلك فإن المصادر الديبلوماسية في بيروت ربطت الغاء الرئيس روحاني لقاءه مع الرئيس تمام سلام بداعي الاضطرار للسفر المفاجئ الى طهران برغبة ضمنية في عدم فتح الملف الرئاسي اللبناني ايضا، ربما لأنه ليس لديه ما يقوله او لأن الملف اللبناني موجود في مكان آخر في طهران.

في هذا الوقت، مجلس النواب اللبناني مدعو اليوم الى عقد الجلسة الـ29 لانتخاب رئيس للجمهورية، غير ان الانطباع السائد هو ان الجلسة ستكون كسابقاتها بلا نصاب، اذ لا شيء يدل على امكانية اجراء انتخاب رئاسي، علما ان الحوار المثلث الايام (في السادس والسابع والثامن من اكتوبر) سيبحث في وسائل تفريج الاوضاع أملا في وضع الاستحقاق الرئاسي المعلق الانتخابات منذ 16 شهرا على سكة الانجاز.

وبانتظار عودة رئيس الحكومة من نيويورك، تستمر الاتصالات لايجاد مخرج للترقيات العسكرية ولآلية عمل الحكومة، حيث مازالت الكرة في ملعب العماد ميشال عون من حيث تمرير مرسوم الترقيات التي يطالب بها لصهره العميد شامل روكز على قاعدة الثلثين، لا على النص القائل بإرجاء اي بند في حال اعتراض مكونين حكوميين، اي كتلتين وزاريتين من اصل العشر التي تتألف منها الحكومة.

ناشطون من حملة «بدنا نحاسب» خلال تحرك احتجاج لهم أمام وزارة الموارد المائية والكهربائية (محمود الطويل)

على ان وزير الدفاع سمير مقبل اعلن رفضه اي تسوية على حساب الجيش، وسأل: هل من المعقول ان تتم التسوية على حساب زعيم؟ ومن يضمن ان يأتي زعيم آخر لديه مطالب مماثلة؟ واضاف: ان هذا غير ممكن على الاطلاق، اذ هناك مصلحة بلد وهناك قانون ودستور.

كلام مقبل جاء بعد لقائه الرئيس ميشال سليمان في وقت كان قائد الجيش العماد جان قهوجي يتناول هذه المواضيع مع رئيس حزب الكتائب سامي الجميل في اليرزة.

وكان الرئيس سعد الحريري ابلغ المعنيين موافقته «المشروطة» على السلة المتكاملة لتسوية العمداء في الجيش بعدما اضاف اليها بندا يتعلق بتعيين مدير عام للامن الداخلي وتعيين مجلس قيادة قوى الامن الداخلي، بحيث اصبحت السلة تتضمن البنود الآتية وفق صحيفة «السفير»:

1 ـ تعيين اعضاء للمجلس العسكري بمن فيهم الممددة ولايتهم (اي تحصين قرارات التمديد لقائد الجيش ورئيس الاركان ومدير المخابرات الصادرة عن وزير الدفاع بمراسيم صادرة عن مجلس الوزراء).

2 ـ ترقية 3 ضباط من رتبة عميد الى رتبة لواء وفق قانون الدفاع.

3 ـ تحديد مركز للعميد شامل روكز بعد ترقيته الى رتبة لواء على ان يختاره قائد الجيش.

4 ـ تعيين مدير عام جديد لقوى الامن الداخلي.

5 ـ تعيين اعضاء مجلس قيادة قوى الامن الداخلي بعدما احيل معظم اعضاء المجلس الحالي الى التقاعد.

6 ـ اعادة تفعيل الحكومة واستئناف اجتماعاتها بما فيها التوافق على آلية اتخاذ القرارات.

7 ـ المراسم العادية لا تحتاج الى الإجماع في مجلس الوزراء، بل يوقعها أكثر من الثلثين ولا يعود لوزير أو اثنين تعطيلها بعدم التوقيع.

8 ـ التزام كل الكتل بالنزول الى مجلس النواب، على أن يوضع قانون الجنسية وقانون الانتخاب على جدول الأعمال.

9 ـ استمرار المشاركة في أعمال طاولة الحوار.

وتقول الصحيفة ان الرئيس نبيه بري والنائب وليد جنبلاط وقيادة حزب الله أبدوا موافقتهم على اقتراح رئيس تيار المستقبل.

وتشير مصادر متابعة لـ «الأنباء» الى أن موافقة القوى السياسية على هذه البنود، تحتاج حكما الى موافقة قيادة الجيش على البنود الثلاثة الاولى المتعلقة بالترقيات والتعيينات العسكرية.

نقطة الخلاف الاساسية في هذه الصيغة تكمن في البند السابع، حيث يشترط الحريري إقرار المراسيم العادية بثلثي أعضاء مجلس الوزراء وليس بالإجماع كما يصر وزراء التيار الوطني الحر، والسؤال هنا، تقول المصادر: هل يقتنع العماد عون بهذه الآلية لمجلس الوزراء، أم يرفضها؟

يبقى أن الصيغة الحريرية لحظت في البند الثامن إلزام كل الكتل النيابية بالنزول الى مجلس النواب دون الاشارة الى فرضية انتخاب رئيس الجمهورية.

المتابعون للقاءات واتصالات رئيس الحكومة تمام سلام في نيويورك، لاحظوا لـ «الأنباء» مقدار الصعوبة أمام رئيس وزراء لبنان لاختراق جدار الانشغال الدولي عنه، بقضايا قد يكون بعضها أكثر اشتعالا.

وفي موضوع النفايات، كشفت قوى الحراك المدني عن خطتها البديلة لخطة وزير الزراعة أكرم شهيب، فيما حاصرت حملة «بدنا نحاسب»، مكاتب وزارة الطاقة ومنعوا الدخول اليها، تحت شعار خفض فاتورة الكهرباء المقطوعة دائما، ولم يتسن للوزير ارتور نظاريان الدخول الى الوزارة.

ملف النفايات دخل من جهته في محطة مفصلية رد فيها وزير الزراعة أكرم شهيب أمس على خطة الحراك المدني التي أعلنت أمس، في ضوء عدم التوافق على ساعة صفر بدء تنفيذ هذه الخطط.

أخبار وأسرار لبنانية

● **هولاند يؤجل أم يلغي زيارة لبنان؟** تأجيل الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند زيارته الى لبنان، الى أجل غير مسمى، مؤشر واضح الى عدم إمكانية إحداث اختراق فرنسي في الملف الرئاسي اللبناني، والى وجود شكوك متزايدة حول نتائج الزيارة وإمكانية نجاحها.
وترجح أوساط الوفد المرافق للرئيس تمام سلام الى نيويورك أن يقدم الفرنسيون على إعادة تقييم ظروف الزيارة وجدواها بعد منتصف نوفمبر المقبل وبعد زيارة هولاند الى طهران، حيث سيكون لبنان واحدا من مواضيع المحادثات مع الرئيس حسن روحاني.

● **.. وبماذا نصحه سليمان؟** أسدى الرئيس ميشال سليمان نصيحتين سياسيتين الى الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند عندما التقاه في الإليزيه قبل أيام: النصيحة الأولى: عدم زيارة لبنان في الظرف الحالي الذي لا يسمح بأي إنجاز أو تقدم.
النصيحة الثانية: إثارة الملف الرئاسي اللبناني مع الرئيس الإيراني حسن روحاني في خلال زيارته الرسمية الى باريس منتصف نوفمبر المقبل.

● **اللاجئون السوريون على طاولة الحوار:** يتجه «مسيحيو 14 آذار» الجالسون على طاولة الحوار الى الطلب رسميا من الرئيس نبيه بري إدراج موضوع «اللاجئين السوريين» على جدول أعمال الحوار كبند مستقل ورئيسي في ضوء التطورات والمواقف الدولية التي تدل على وجود مخطط لتثبيتهم وتوطينهم في لبنان.

● **بري يجهد لمنع إسقاط الطائف:** وضعت أوساط مراقبة حراك الرئيس نبيه بري في الآونة الأخيرة في سياق قطع الطريق على محاولات إسقاط اتفاق الطائف أو بالحد الأدنى دفع البلاد نحو مرحلة جديدة. وسجلت في هذا السياق 3 محطات: الاحتفال الحاشد في ذكرى تغييب الإمام موسى الصدر الذي أكد فيه التمسك بالطائف، الدعوة الى الحوار في محاولة لامتصاص نقمة الشارع وتأخير السقوط في الهاوية من خلال تفعيل العمل الحكومي، الدخول على خط المتظاهرين في محاولة لخربطة أجندة البعض الرامية الى جر البلاد نحو الفوضى.

● **جعجع يعتبر مفتاح الرئاسة عند الحزب:** سئل د.سمير جعجع عن موقفه من طرح اسم النائب سليمان فرنجية في حال تراجع عون عن ترشيحه، فلم يحدد موقفه من فرنجية، لا سلبا ولا إيجابا، واكتفى بالقول: «العماد عون لن يتراجع أبدا عن ترشيحه، فلماذا نتعب ونبحث عن خيارات أخرى؟!».
ويعتبر جعجع أن «المفتاح» عند حزب الله وفي الوقت المناسب سيأخذون ثمنا كبيرا للرئاسة.

● **قهوجي وروكز حفظا حقهما في الرئاسة والجيش:** يقول سياسي مطلع على ملف التعيينات والترقيات العسكرية أن التمديد لقائد الجيش العماد جان قهوجي حفظ حقه في رئاسة الجمهورية، والتمديد للعميد شامل روكز (بترقيته الى رتبة لواء) حفظ حقه في قيادة الجيش.
ويعتبر النائب وليد جنبلاط أن بقاء روكز في الجيش لا يعني وصوله حكما الى منصب قيادة الجيش في المستقبل، وإنما تأجيل البحث في الموضوع الى مرحلة مستقبلية فقط لا غير.

سفير عربي في بيروت لـ «الأنباء»: تطورات إقليمية إيجابية وعلى اللبنانيين ملاقاتها

بيروت ـ داود رمال

شدد سفير دولة عربية كبرى في بيروت لـ «الأنباء» على وجوب تسهيل عمل الحكومة اللبنانية والمؤسسات الدستورية وعلى دعم الاستقرار في لبنان وابعاده عن التجاذبات الاقليمية واهمية انهاء الفراغ الرئاسي في ظل التطورات الاقليمية وتحديدا في الملف السوري التي تنحو إلى الايجابية.
واوضح السفير الذي فضل عدم ذكر اسمه ان التطورات التي تشهدها المنطقة تصب في صالح تغيير المعادلة الاقليمية المعقدة وتؤشر الى ان فرص حصول تسويات اقليمية تبدو وشيكة او على قدر كبير من الجدية.
ورأى السفير ان التناقضات في مواقف الدول المعنية في الازمة السورية تنبئ بأن هناك حلولا قريبة وهي في مصلحة الاستقرار الاقليمي.
ودعا الفرقاء اللبنانيين الى الحفاظ على الحد المقبول من الهدوء السياسي والاستمرار في الحوار لملاقاة هذه التطورات الاقليمية الايجابية وعدم توتير الاجواء الداخلية بما يتناقض مع التوجه الاقليمي والدولي باتجاه الاستقرار.